الفصل الأول

الرعاية الاجتماعية

عناصر الفصل

- الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي.
- مفهوم الرعاية الاجتماعية.
- الإسلام والرعاية الاجتماعية.
- تطور الرعاية الاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- الرعاية الاجتماعية في بعض الدول العربية.
- فلسفة الرعاية الاجتماعية.
- وظائف الرعاية الاجتماعية.
- أهداف الرعاية الاجتماعية.
- علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية.

أهداف الفصل

- التعرف على مفهوم الرعاية الاجتماعية.
- التعرف على الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطورها في المجتمعات الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول العربية.
- إلقاء الضوء على فلسفة ووظائف وأهداف الرعاية الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.

مقدمة

- إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند ورود كلمة الرعاية الاجتماعية ذلك المعنى الذي ارتبط بأنشطتها منذ القدم، والذي كان يتمثل في أعمال البر والإحسان.
- ومع استمرار هذا الجانب حتى يومنا هذا، فقد أخذ هذا المنحى في الانتشار والتطور، لكن بصورة أكثر تنظيما، ومنهجية وشمولية.

أولاً: الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي

- إن الأنشطة المرتبطة بالرعاية الاجتماعية هي بالأساس ظواهر اجتماعية، تعبر عن وعي اجتماعي سليم وتحمل في جوهرها مهمة إصلاح المجتمع، والعمل على رفعته والارتقاء به وبنائه، وصولاً للتغير الاجتماعي الإيجابي، الذي يؤدي إلى إحداث تحول تلقائي أو تخطيط أشمل يعم كافة بنيات المجتمع التحتية، ويتماشى مع طموحات وأهداف النظام الاجتماعي.
- فقد تحول المفهوم القديم للرعاية الاجتماعية وتطور من مجرد فعل للخير (غير منظم) إلى نظام اجتماعي شمولي علم، وتغير من مجرد خدمات للإحسان والتطوع إلى برامج مقننة للخدمة الاجتماعية.

أولاً: الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي

- والرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث أصبحت حقاً من الحقوق الأساسية التي يكفلها أي مجتمع لمواطنيه، وقد تمت الإشارة بوثيقة حقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨م بحق الفرد باعتباره عضواً نافعاً يعيش في المجتمع، في الحصول على كافة حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وحقه وأسرته في العيش وفق مستويات معيشية جيدة المستوى، هذا إضافة إلى حقه في الحصول على فرص العمل التي تفيده في تلبية متطلبات معيشته، وفرصة الضمان الاجتماعي.
- وقد استطاعت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، أن تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سعت به أهدافها بعيداً عن الربحية، ومن أجل خدمة الفرد مباشرة، وأصبحت أداة لحل المشكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من الخلل.

ثانياً: مفهوم الرعاية الاجتماعية

- فريد لاندر
- هارولد ولنكس وتشارلز ليبو
- كرامتون وكيسر
- ليندمان
- عبدالحليم عبدالعال
- عبدالفتاح عثمان
- مصطفى مطر
- خلاصة التعريفات

تعريف: فريد لاندر

- "ذلك النسق المنظم للخدمات الاجتماعية، والمنظمات المصممة بهدف مد الأفراد، والجماعات بالمساعدات التي تحقق مستويات مناسبة للصحة، والمعيشة، ولدعم العلاقات الاجتماعية، والشخصية بينهم بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتطوير مستوى حياتهم بانسجام متناسق مع حاجاتهم ومجتمعاتهم".

تعريف: هارولد ولنكس وتشارلز ليبو

- "برامج الهيئات والمؤسسات الاجتماعية ذات التنظيم الرسمي، والتي تعمل على إيجاد أو تنمية وتطوير الظروف الاقتصادية والصحية والقدرات الخاصة لكافة المواطنين أو لجزء منهم"
- ويتضح من هذا التعريف أن هناك سمة انتقالية للرعاية الاجتماعية، تحولت على إثرها من نمطها غير المنتظم إلى العمل عبر قنوات رسمية اجتماعية منظمة.

تعريف كرامتون وكيسر

- "ذلك النسق الذي يتضمن المنهج المتعدد الجوانب، للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ويعكس القيم الاجتماعية ويستخدم الأنظمة المترابطة، من أجل المصلحة العامة".
- يوضح التعريف أن للرعاية منهجاً منظماً يستفيد من الأنظمة المترابطة ويهتم بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ويعمل على صيانة القيم الاجتماعية بما يخدم المصلحة العامة للمجتمع وأفراده.

تعريف: ليندمان

- "هي مجموعة من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد أو الجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية أو يحتاجون إلى الحماية سواء كانوا أفراداً أو أسراً، وخاصة من يشكل سلوكهم تهديداً لرفاهية المجتمع".
- يرتكز التعريف على خدمة الفرد والجماعة في تلبية متطلبات العصر من خلال البرامج المنظمة.

تعريف: عبدالحليم عبدالعال

- "مؤسسات نوعية متخصصة تمارس بها عدة أنشطة فنية تتصل بهذا التخصص، وتقدم من خلالها خدمات نوعية، تقدم بأساليب مهنية، كما أنها تعمل في مجالات متعددة، لإشباع أكبر قدر من الاحتياجات لأكبر قدر من المواطنين".
- يصف التعريف الرعاية الاجتماعية بأنها مؤسسات متخصصة توفر خدمات نوعية، إلا أنها تأتي في قالب علمي منظم ومدروس لاشباع حاجات أفراد المجتمع ككل.

تعريف: عبدالفتاح عثمان

- "هذا الكل من الجهود التي تساعد هؤلاء الذي عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم في نطاق النظم الاجتماعية القائمة، لتحقيق أقصى تكيف ممكن، مع البيئة الاجتماعية".
- ويؤكد التعريف السابق على أن الرعاية الاجتماعية هي الأداة التي تساعد العاجزين على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الأساسية وصولاً إلى التكيف مع بيئاتهم.

تعريف: مصطفى مطر

- "تلك الخدمات العامة، التي تقدمها الدولة بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية الأهلية، التي يوفرها أفراد المجتمع لأنفسهم، والخدمات الاجتماعية الأهلية التي تنشأ بدافع من المجتمع نفسه، أو بعض أفراده، بغرض خدمة أفراد المجتمع أو جماعاته أو المجتمع كله، وقد تنشأ هذه الخدمات بمساهمة ومساعدة الدولة، أو تنشأ نتيجة لمساهمة الأفراد وتعاونهم دون مساعدة مادية من الدولة".

خلاصة التعريفات

- من خلال التعريفات السابقة، يمكن القول : أن الرعاية الاجتماعية، تنظيم اجتماعي يهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ومد يد العون لهم عبر قنوات اجتماعية منظمة، تؤمن العدالة والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع، كما توفر لهم العيش الكريم، وتلبي احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها، بما يعينهم على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم، وما يمكنهم من استثمار طاقاتهم، من أجل بناء أنفسهم ومجتمعاتهم.

ثالثاً: الإسلام والرعاية الاجتماعية

- مع ظهور الدين الإسلامي، انتشرت مبادئ واضحة تختص بتوفير الحياة الاجتماعية الكريمة بالمجتمعات ككل وتعمل على تعزيز مضامين التآخي والتعاون والتراحم بين الشعوب فيما بينها من خلال منظومة اجتماعية حضارية متجانسة في أفعالها ومتوازنة في نمط تفكيرها، بحيث يتمكن الناس من العيش في ظل العدالة والمساواة.
- من أهم المبادئ التي قامت عليها الرعاية الاجتماعية في الإسلام ما يأتي:

المبادئ التي قامت عليها الرعاية الاجتماعية في الإسلام

- **التعاون والمشاركة:**
- فمن شأن التعاون السلمي، والتعارف بين الشعوب، أن يخدم المصلحة الإنسانية، ويعلي من شأنها ويزيد من معدلات تنميتها الاجتماعية، ويعزز من طاقات أبناءها.
- **الشورى:**
- الإسلام دين بسط الديمقراطية في أفضل صورها، إذ يرى في مبدأ التشاور بين أبناء المجتمع، ضرورة ملحة من شأنها خدمة أبناء المجتمع.

المبادئ التي قامت عليها الرعاية الاجتماعية في الإسلام

- **العدالة الاجتماعية:**
- الإسلام حريص على توفير السبل الرامية لتحقيق العدل الاجتماعي، والمساواة بين أفراد المجتمع، على أساس الأخوة الصادقة في الله، ولقد حقق الإسلام العدالة الاجتماعية عن طريق التكافل الاجتماعي، والعمل على ترابط أبناء المجتمع، فالعدالة الاجتماعية في مفهوم الإسلام عدالة شاملة، ليست مادية فقط بل تشمل تنظيم علاقة الفرد مع أسرته، ومع المجتمع.

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام

- أولى الإسلام الأسرة عناية خاصة وأمر بضرورة توطيد علاقات أفرادها فيما بينهم ، كما سن التشريعات و القوانين التي تكفل وتنظم كافة الحقوق والواجبات بين أفرادها .
- وتعتمد الرعاية الاجتماعية في الإسلام على التنظيم الشامل للمجتمع واستشعار روح المسؤولية بين أبنائه من خلال الأسرة.
- كما يحض الإسلام على الإحسان والقيام بأعمال البر و الخير .
- وأيضا اهتم الإسلام بالتعليم باعتباره ركيزة هامة في بلوغ المجتمعات حظها من التنمية و العطاء على خلفية من العلم والمعرفة .

سبل تحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة للأفراد والمجتمع

- **النفقات:** من دلائل الرعاية الاجتماعية في الإسلام النفقة على الغير وتتمثل النفقة فيما يقدم من طعام وكسوة وسكن لمن تجب له من الأصناف الستة التي حددها الشرع التي تشمل نفقة الزوج على زوجته سواء كانت بعصمة زوجها أو في حالة طلاق، والنفقة على الحضانة وتدفع لمن تحتضن طفلاً لرب الأسرة، والنفقة على الصغار المستحقة على والدهم، وكذلك هناك النفقة على الوالدين العاجزين عن العمل لكبر في سنهما أو لفقرهما ونفقة الأبوين على ولدهما، ونفقة الخادم على سيده ونفقة البهائم على ملاكها.

سبل تحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة للأفراد والمجتمع

- **الزكاة**: والقصد من تشريع الزكاة هو تزكية النفس وتعويدها على البذل على المحتاجين طالما فاض المال الذي بحوزة صاحبه، فترتقي بذلك مفاهيم عون الفرد لأخيه وتتمثل صورة الرعاية الاجتماعية التي ارتبطت بمبادئ التعاضد والتآزر بين أبناء المجتمع.
- **الصدقات والوقف والكفارات**: هناك صدقات يلتزم بها الفرد كصدقة الفطر، وصدقات مناسك الحج وقد حث ديننا الإسلامي على أدائها تطهيراً وتزكيةً للنفس. في حين تأتي الكفارات والنذور واجبة الوفاء. أما الأوقاف فهي صدقات تطوعية غير إلزامية تتميز بصفة الاستمرار.

الإسلام ومنهجية الرعاية

- توفير المشاركة الاجتماعية الفاعلة بين أبناء المجتمع .
- ضرورة التعرف على احتياجات ومشكلات أفراده والعمل على حلها .
- تفادي الوقوع في المشكلات والأزمات من باب الوقاية وطرح الحلول العلاجية لهذه المشكلات إن وقعت .
- الاهتمام بالفرد وضرورة تنميته على السلوكيات المرتبطة بالعادات الإيجابية بما يعود نفعا على المجتمع .

الإسلام ومنهجية الرعاية

- وهكذا في كل صورة تتجلى حقيقة واضحة من أنه دين جاء لرفعة الإنسان، واهتم ببناء شخصيته الاجتماعية وأمره ببذل العون من أجل مساعدة أفراد مجتمعه، وبذل الطاقات من أجل بناء المجتمع، ويمكن القول أن الرعاية الاجتماعية، قد وجدت ضالتها في مبادئ الإسلام من حيث عناية الإنسان ورعايته لأسرته، وتربيتها وفق نهج سليم يبعدها عن المشكلات، وعن مظاهر العنف بداخلها، بما يمكن من تنشئة الأجيال الواعية بدورها والحريصة على رفعة مجتمعها.

رابعاً: تطور الرعاية الاجتماعية في أوروبا وأمريكا

- الرعاية الاجتماعية في أوروبا.
- الرعاية الاجتماعية في إنجلترا.
- الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الرعاية الاجتماعية في أوروبا

- شهدت أوروبا في العصور الوسطى مرحلة مظلمة سادت فيها الفوضى الاجتماعية واندثرت حقوق العامة، وعم الفساد خاصة بعد زوال عهد الإقطاع، فلاحت في الأفق حركات إصلاحية اجتماعية، وجمعيات خيرية لتعيد الأمور إلى نصابها، وتعمل على تنظيم المجتمع وفق أسس منهجية ينصف بها المظلوم وتعاد بها الحقوق.
- أثرت أفكار الفيلسوف الأسباني (جان لويس) على الرعاية الاجتماعية في بلجيكا، وكانت تنادي بأهمية الأسرة وترابطها، فحث على رعاية الأسر الفقيرة ورعاية المرضى والمسنين، والعاطلين عن العمل، وكذلك الأطفال اليتامى.

الرعاية الاجتماعية في أوروبا

- وظهرت في هولندا أنشطة الرعاية الاجتماعية المختلفة في عام ١٥٣٦م من خلال إنشاء صندوق لتمويل المساعدات عبر أعمال الإحسان، ونفس الاتجاه حدث بكل من الدنمرك والسويد.
- أما في فرنسا تم إنشاء موائد الفقراء، وتم تأسيس مراكز للإحسان لمساعدة الأسر الفقيرة، وكذلك ظهرت شركات الإحسان التي فرضت ضريبة إلزامية لكل مواطن لمساعدة الفقراء، وفي ألمانيا انتشرت أفكار (مارتن لوثر) لمحاربة التسول بالإحسان المنظم عن طريق جمع الصدقات وتوزيعها على الفقراء.

الرعاية الاجتماعية في أوروبا

- إن أهم ما يميز الرعاية الاجتماعية بأوروبا في العصر الحديث ظهور بوادرها مع قيام الثورة الفرنسية التي تمثل نقطة تحول هامة وبارزة في تاريخ الديمقراطية الغربية من عهد الاستبداد والارستقراطية إلى عهد تسود فيه الحياة الاجتماعية المشتركة بين المواطنين، فلقد جاءت بشعار (الحرية والمساواة والإخاء).
- وكنتاج للثورة الفرنسية ومبادئها المطروحة ظهرت في تلك الوقت بعض الحركات الاجتماعية التي جاءت تنادي بضرورة تلبية حقوق أفراد المجتمع المختلفة من مساواة وعدالة وتعليم وصحة وتوفير فرص العمل وتحسين أوضاع الأسر الفقيرة والمحتاجة.

الرعاية الاجتماعية في إنجلترا

- تهتم الكنائس والأديرة غالباً في أوروبا بدور الرعاية الاجتماعية، من خلال التعامل من منظور ديني يؤمن بواجب رعاية الفقراء والمحتاجين.
- وحين تناول مراحل نشوء وتطور الرعاية الاجتماعية في انجلترا نجده قد نبع من الكنيسة وساد نتاجاً لما كان بالقرى والمجتمعات المختلفة من فقر وأمراض وبطالة وتسول.

تطور الرعاية الاجتماعية في العصور القديمة في إنجلترا
التطور
قانون الفقر
حركة تنظيم الاحسان
حركة المحلات الاجتماعية

قانون الفقر

- ويطلق عليه القانون (الإليزابيثي) صدر عام ١٦٠١م بعد تفشي ظاهرة الفقر، حيث فرض القانون ضرائب الأملاك من أجل دعم صندوق مساعدة الفقراء، وحدد القانون الفئات المحتاجة وصنفها إلى قادرين على العمل يتم تشغيلهم في بيوت العمل ولا ينالون شيئاً من الصدقات ويسجنون في حالة عدم العمل، وإلى أطفال معالين يودعون لدى من يرغب في إعالتهم دون أن يتقاضى أجراً عن ذلك، أما الأطفال من سن ٨ سنوات فما فوق فيدربون على العمل ويقيمون مع والديهم ويمولون بالمواد الخام، بينما الفقراء والعاجزون والمرضى وذوو العاهات والأرامل يودعون في بيوت الصدقة، أو يساعدون بمنازلهم.

قانون الفقر

- وهذا القانون يمثل نقطة هامة ومرحلة جديدة لتطور ونشأة الرعاية الاجتماعية بأنجلترا، حيث أكد على مسئولية الأسرة المباشرة والهامة تجاه رعاية وحماية أفرادها، ومن أهم المبادئ التي أرساها توحيد مسئوليات المجتمع تجاه المحتاجين، وعدم إلقاء المسئولية على الكنائس والجمعيات الدينية والخيرية، وقد حدد القانون أن لا تكون المسئولية مطلقة بل محدودة، وليست فردية بل منظمة تنظيماً اجتماعياً خاضعاً لإشراف ومتابعة المجتمع.
- إن تطبيق قانون الفقر واجه معارضة شديدة قام بها القس "توماس تشالمرز" حيث رأى أن هذا القانون لا يساعد الفقراء بل يقضي على معنوياتهم، إضافة إلى ردود أفعال مختلفة رأت أن هذا القانون لم يحد من مشكلة الفقر بل أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية أخرى، لذا عدل القانون في عام ١٨٣٤م في عام ١٩٠٥م.

حركة تنظيم الإحسان

- تبنت ما نادى به القس توماس من مبادئ في مجال رعاية المحتاجين علم ١٧٨٠ .
- أدت هذه الحركة دورا هاما في التمهيد لنشأة خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية .
- جمعية تنظيم الإحسان هي اللبنة الأولى لنظام ما يعرف في هذا العصر باسم سجل تبادل المعلومات بمجال الخدمة الاجتماعية .

حركة المحلات الاجتماعية

- أسسها قادة الإصلاح الاجتماعي بنهاية القرن التاسع عشر وعلى رأسهم (إدوارد دينسون) و (صمويل بارنت)
- تلخصت أهدافها في محاربة الفقر والبؤس والحرمان عن طريق تنمية الروابط الوثيقة مع الفئات التي تعاني من تلك المشكلات والابتعاد عن الطريقة التقليدية في المساعدة والعلاج .
- استعانت الحركة بطلاب الجامعات بمدينة لندن للعمل في رعاية الفقراء ودراسة أحوالهم وحل مشاكلهم .
- تمثل جوهر الحركة في خلق علاقات وطيدة وتفاعل مشترك بين مثقفي المجتمع والطبقات المحرومة فيه بما يخدم المجتمع من خلال قنوات تعاونية تحتكم إلى نهج اجتماعي علمي سليم .

برامج الرعاية الاجتماعية المعاصرة في أنجلترا

- في عام ١٩٠٥م عدل قانون الفقر وفي عام ١٩٤٦ صدر قانون التأمين القومي وهو برنامج تضمن التأمين للإفراد ضد الأخطار، جاء عام ١٩٦٥م ليشهد تطوراً ملموساً للرعاية الاجتماعية في إنجلترا حيث وضعت أول خطة شاملة للرعاية الاجتماعية تهتم بالصحة والتعليم والتأمينات وغيرها.
- واشتملت الرعاية الاجتماعية المعاصرة في انجلترا على عدة برامج نوضحها في الشريحة التالية.

برامج الرعاية الاجتماعية المعاصرة في أنجلترا

- ١ – التأمينات الاجتماعية: يقوم عليه الضمان الاجتماعي ويشمل التأمين ضد المرض وإصابات العمل ومعاشات الشيخوخة.
- ٢ – علاوات الأسر: ويهدف لمساعدة الأسر من خلال صرف علاوات للأسرة التي عدد أبنائها اثنين أو أكثر.
- ٣ – المساعدات العامة: برنامج يحتوي على نمطين:
- أ – المساعدات المادية لمن يعانون من العجز الاقتصادي ولا يشملهم برنامج التأمينات الاجتماعية.
- ب – المساعدات التي توجه لمن يقيم داخل المؤسسات الاجتماعية ولا يستطيعون العناية بأنفسهم.
- ٤ – الرعاية الصحية: برنامج يهدف لتقديم الرعاية الصحية المجانية لكل المواطنين.

الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية

- تأثر بالتراث الإنجليزي الذي حمله المهاجرين، وخاصة أن هؤلاء المهاجرين وفدت معهم مشكلاتهم كالبطالة والفقرة والأمراض، كما تأثر المجتمع الأمريكي بقانون الفقر.
- لذا فقد كان هذا القانون بمثابة عامل تشجيعي لنشوء جمعيات أخرى بمجال الإحسان للفقراء ومساعدتهم ومن أبرزها :

١- جمعية رعاية الفقراء.

٢- جمعية تنظيم الإحسان.

٣- حركة بيوت الاحسان.

الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية

- **جمعية رعاية الفقراء:** تدعو إلى القضاء على الأسباب المؤدية للفقر بتقديم الإعانات والمساعدات للمحتاجين، وإرسال المتطوعين للمدن والقرى ليساعدوا الفقراء، ويأتي كل ذلك بدافع ذاتي نحو المساعدة.
- **جمعية تنظيم الإحسان:** ارتكزت على مفهوم مساعدة الأسر الفقيرة واهتمت بنشر الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع نحو الإسهام في مجالات محاربة الفقر.

الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية

- **جمعية نيويورك:** أسست أول مدرسة تختص بتدريب العاملين بها وبمؤسساتها للعمل بمجال الرعاية الاجتماعية، وقد أدى هذا الأمر إلى تأسيس أول مدرسة تختص بمنهجية الخدمة الاجتماعية.
- **حركة بيوت الإحسان:** أنشئت أول محلة اجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٧م بمدينة نيويورك، وكانت النواة الأولى بالمجتمع الأمريكي لظهور دور السيدات العاملات بمجال الرعاية الاجتماعية، وعند تتبع تاريخ الرعاية الاجتماعية في أمريكا يلاحظ أن نظامها الذي كان يعمل على مساعدة الفقراء والأطفال وغيرهم من شرائح المجتمع وفئاته المحتاجة قد مر بسلسة طويلة من التغييرات الهامة التي كان لها أثر في نمط وسير العلاقة بين العميل واختصاصي الرعاية الاجتماعية.

الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية

- عقب الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية علم ١٩٣٠م صدر قانون الضمان الاجتماعي، وقد احتوى على ثلاثة برامج هي:
- التأمين الاجتماعي ضد الشيخوخة والبطالة.
- المساعدات العامة للمسنين والعاجزين عن العمل، والأطفال الذين لا عائل لهم.
- الرعاية الصحية والاجتماعية للأمومة والطفولة والمعوقين من الأطفال والتأهيل المهني والصحة العامة.

خامساً: الرعاية الاجتماعية في بعض الدول العربية

- رسمت الدول العربية لنفسها سياسات خاصة بها فيما يخص برامج التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بحيث تتماشى مع قيمها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وثوابتها الاجتماعية النابعة من الدين الإسلامي، وكانت تهتم بالمشاركة الشعبية والأهلية والمجهودات التطوعية ودورها التكاملي مع الخطة القومية للدولة الخاصة بالتخطيط الاجتماعي والتنمية بما يحفظ حقوق المواطنين في الرعاية الشاملة التي تفي بمتطلبات حياتهم التعليمية والاجتماعية والصحية والتربوية وغيرها.

أهداف الرعاية الاجتماعية بالدول العربية

- تشجيع الأفراد والجماعات للاهتمام بنوعية وجودة وتنوع الخدمات المقدمة لهم ليكونوا قادرين على العطاء والإسهام بالبرامج المختلفة للرعاية الاجتماعية من خلال تفعيل تلك النشاطات وانخراطهم ببرامجها.
- توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، ورفع لمستويات دخولهم اليومية.
- الاهتمام بالأسرة والأطفال والأمومة والشباب، والمعوقين العجزة والمرضى والفقراء.
- نشر التعليم والثقافة والوعي الديني.
- الاهتمام بدور المرأة من حيث التعليم لتتمكن من المساهمة في التنمية.

أهداف الرعاية الاجتماعية بالدول العربية

- تطوير الموارد البشرية بالخبرات من خلال الدورات والبرامج التدريبية.
- تحقيق المساواة بين الأفراد والعدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص.
- الاهتمام بدور النشء باعتبارهم قوة داعمة لمستقبل البلاد.
- بث روح التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.

الرعاية الاجتماعية في بعض الدول العربية

- فقد نص دستور دولة الإمارات الخاص بالحقوق الأساسية في الرعاية الاجتماعية على أهمية توفير فرص العمل للمواطنين باعتبارهم الأدوات الفاعلة في مسيرة تنمية الدولة.
- وفي مملكة البحرين كفل الدستور حقوقاً عديدة للمواطنين، وفي دولة الكويت نصت الدساتير على العدل والحرية والكرامة والاهتمام بالأسرة ومعاونة المحتاجين.
- وفي مصر نشأت الرعاية الاجتماعية في العصر الحديث وقد مرت الرعاية الاجتماعية بمصر بخمس مراحل، ولها منطلقات عامة وأسس تسير عليها من باب الالتزام بمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

- تتخلص أهم أهداف الرعاية الاجتماعية بالمملكة في العمل على الارتقاء بالمستويات المعيشية لأفراد المجتمع بجميع شرائحه، كما تولي الرعاية الاجتماعية اهتماماً كبيراً بضرورة انتشار التعليم والتوسع فيه بدرجة تسفر عن توفير أكبر عدد من الفرص التعليمية التي تستفيد منها شرائح المجتمع من الجنسين لتخريج أجيال واعية بأدوارها الاجتماعية ومؤمنة بنهضة مجتمعاتها.
- وتعمل أهداف الرعاية الاجتماعية على توفير أساسيات العيش ومتطلباته لكل مواطن، كذلك الرعاية الصحية المجانية ورعاية العجزة والمسنين والفئات التي لا تفي دخولهم بتلبية متطلبات عيشهم الأساسية من سكن وعلاج وتعليم وغيره، وتنمية القوى البشرية ورفع كفاءتها.

الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

- وتعمل خدمات الضمان الاجتماعي على أهمية تقديم المساعدات والمعاشات للعجزة والمحتاجين من الأفراد والأسر عن طريق مكاتب الضمان الاجتماعي، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، كأسلوب متكامل للتنمية بغرض تنمية المجتمعات المحلية اقتصادياً وثقافياً وصحياً واجتماعياً، ودعم المشاركة الأهلية.
- ومن بين الخدمات التي تندرج ضمن خدمات الرعاية الاجتماعية خدمات الجمعيات الخيرية التي تعمل في مجال تقديم الخدمات وإنشاء المساكن للأسر المحتاجة ودعم برامج رعاية الطفولة والأمومة والمعوقين وكبار السن، في حين تهتم التأمينات الاجتماعية بتقديم معاشات للمشتركين في حالات التقاعد والعجز غير المهني والوفاة، كما تقدم التأمينات البدلات اليومية في حالة التنويم والإجازات المرضية والتعويضات النقدية في حالة العجز الكلي وذلك عن الإصابات والأمراض المهنية التي تحدث للعامل أثناء العمل أو بسببه. هذا فضلاً عن الخدمات التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

سادساً: فلسفة الرعاية الاجتماعية

- جوهر هذه الفلسفة هو التفاعل بين التطور الفكري للرعاية الاجتماعية والممارسة العملية لأنشطتها و مجالاتها .
- من بين الأسس التي تقوم عليها :
- أن الإنسان يمثل جوهر اهتمام المجتمع فهو إذن أحوج ما يكون إلى أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجاته وقدراته التي يمتلكها .
- ضرورة مشاركة هذا الانسان لمجتمعه من خلال إبراز أدوار تتسم بالتفاعل التام وتبادل المصالح و المسؤليات .
- تحترم هذه الفلسفة ذاتية الانسان وحقه المشروع في تقرير مصيره .

سادساً: فلسفة الرعاية الاجتماعية

- تركز أيضا على ضرورة أن يتكيف الإنسان مع بيئته بما يعزز من جهوده وبما يقود إلى تجانس بينه وبين مجتمعه .
- تهتم الرعاية الاجتماعية بالمنهجية و العلمية في طرح برامجها وأنشطتها وخططها ، الأمر الذي يجعلها بدرجة عالية من الدقة التي تمكنها من دراسة المواقف المختلفة وتحديد الفئات التي تحتاج للرعاية ومتابعة البرامج التي تعدها والوقوف على آليات تنفيذها للتأكد من جودتها ، والاطمئنان إلى إمكانية تحقيق النتائج والأهداف المرجوة من وراء وضع تلك الخطط .

سابعاً: وظائف الرعاية الاجتماعية

- اهتمامها بسيادة العلاقات الإيجابية والفاعلة بين أفراد المجتمع، وانتقال القيم المرتبطة بتلك العلاقات من جيل إلى جيل.
- تعمل الرعاية الاجتماعية من منطلق ضرورة سيادة مضامين التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وترسخ من مفاهيم التراحم والتعاون بين الأفراد.
- من وظائفها أيضاً تحقيق الضبط الاجتماعي، من خلال الالتزام بالسلوكيات والقيم والتقاليد والاتجاهات المختلفة التي تسود المجتمع.
- من وظائفها استخلاص القيم التي يتمسك بها العاملون ببرامج وأنشطة الرعاية والتي تقود إلى نجاح واستمرار فيما يخص العمل المهني المرتبط بالرعاية ومن شأن التمسك بتلك القيم أن يعزز من برامج الرعاية ويؤكد نجاحها وعلميتها فيما يحقق دعماً متكاملاً في المجتمع المعني.

سابعاً: وظائف الرعاية الاجتماعية

- وعلى الصعيد الاقتصادي فالرعاية الاجتماعية تهتم بأفراد المجتمع بالدرجة التي يمكن أن توفر لهم المستويات المعيشية الجيدة، ومن بينها خدمات الضمان الاجتماعي والتأمين بمختلف أشكاله، ويأتي الاهتمام من قبل الرعاية الاجتماعية بهذه الجوانب على اعتبار أنها حق مشروع وواجب.
- ومن وظائفها توفير خدمات تشمل الصحة النفسية والتأهيل المهني والخدمات الترويحية والعمل على شغل أوقات الفراغ.

سابعاً: وظائف الرعاية الاجتماعية

- مما سبق يتضح أن الرعاية الاجتماعية تعمل على تعزيز الوظائف الاجتماعية الإيجابية بالمجتمع والتي تفيد الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، كما تعمل على الحيلولة دون وقع المشكلات والأزمات بالمجتمعات عن طريق توفير كافة الإمكانات ودعم مختلف المهارات والعمل على تنميتها وتعزيز القدرات والتزود بالحلول الاجتماعية الملائمة، هذا إلى جانب الاهتمام بإمداد أفراد المجتمع بالدعم اللازم الذي ينمي من مقدرتهم على التغلب على المشكلات التي تعترض طريقهم.

ثامناً: أهداف الرعاية الاجتماعية
أهداف
الرعاية الاجتماعية
علاجية
وقائية
انشائية

الأهداف العلاجية

- وهي تختص بالخدمات التي تعمل على علاج مختلف المشكلات والأزمات التي يعاني منها أفراد المجتمع، والتعرف على الطرق المؤدية لها والعمل على تلافيها أو الحد من وقوعها بالصورة التي تخل بتوازن المجتمع.

الأهداف الوقائية

- يشمل هذا الجانب توفير مختلف الخدمات التي يمكن أن تشكل إجراءات وقائية للحيلولة دون وقع المشكلات والأزمات التي يمكن أن تعيق أداء وأنشطة الأفراد والجماعات من الناحية الاجتماعية، أو التقليل من تلك المشكلات بقدر المستطاع.
- ويمكن تنفيذ تلك الأنشطة عبر محاور عديدة يمكن تلخيصها فيما يأتي:
- إعداد برامج تختص بالتأهيل الاجتماعي والمهني لفئات المجتمع التي تحتاج إلى المساعدة.
- تأهيل أفراد المجتمع بالدرجة التي تمكنهم من تفعيل كل ما من شأنه أن يشبع حاجاتهم ويلبي تطلعاتهم الأساسية.

الأهداف الوقائية

- مساعدة المؤسسات التعليمية والاجتماعية لأفراد المجتمع لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة والحرفية التي تحول بينهم وبين وقوع المشكلات.
- التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية التأهيلية من أجل إشباع حاجات الفئات المستحقة للرعاية ومن أجل تكامل الخدمات.
- العمل على شغل أوقات أفراد المجتمع بما هو مفيد.
- العمل على إكساب أفراد المجتمع اتجاهات إيجابية وتنمية الروح الإنتاجية لديهم.

الأهداف الانشائية

- تمثل تلك الخدمات والجهود التي تشكل دافعاً لأفراد المجتمع نحو المشاركة الفاعلة والتعاون المثمر والإسهام في توفير آراء عامة تتصف بالمسئولية والتقليل من الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية، كما تهدف تلك الجهود إلى إحداث التكيف مع المتغيرات التي يمكن أن تحدث بما فيها الاقتصادية والاجتماعية أو غيرها مع الاهتمام بالأبعاد الثقافية فيما يخص رفع درجة وعي ومستوى أفراد المجتمع نحو تغيير إيجابي ملموس.

تاسعاً: علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

- من المعروف أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في إطار الرعاية الاجتماعية التي تحتوي مجموعة من المهن المختلفة، إلا أنهما تلتقيان في إطار جامع واحد وهو العمل على تلبية حاجات الناس الأساسية وإشباعها بالصورة المطلوبة، مما يعني وجود علاقة متبادلة في العديد من الجوانب التي يمكن إلقاء الضوء عليها من خلال النقاط التالية:
- تعمل الخدمة الاجتماعية فيما يخص الاهتمام بالإنسان من خلال التعامل مع ما يلبي احتياجاته الأساسية ومتطلباته في الحياة بصورة شمولية وتامة، كما أنها تهتم باستثمار ما يمتلكه المجتمع من إمكانات وخبرات وموارد مادية كانت أو بشرية من أجل خدمة أفراده، ومن أجل الاستفادة القصوى من تلك الموارد بالدرجة التي يتم من خلالها إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع دعماً لتنميته، وإثراء لحركته الاجتماعية وتلتقي الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب مع موجهات الرعاية الاجتماعية التي تهتم بالإنسان، وتعتبر توفير الرعاية له وبمختلف الجوانب حق مكفول له لتحسين مستوى معيشته والارتقاء بها وتلبية متطلباتها الأساسية.

تاسعاً: علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

- هناك علاقة تبادلية بين الخدمة الاجتماعية من خلال أخصائييها الاجتماعيين وبين الرعاية الاجتماعية التي تحتاج لجهود أولئك الأخصائيين من حيث تدخلهم المهني، وما يمتلكونه من خبرات ومعارف ومهارات مختلفة يستعان بها في توفير كافة الحقائق المتعلقة بالفئات المختلفة التي تحتاج لخدمات الرعاية الاجتماعية، ومن خلال تلك الجهود تسعى الرعاية الاجتماعية لإيجاد تغيير اجتماعي يحقق مصلحة الأفراد والمجتمعات التي تعمل في إطارها.
- الخدمة الاجتماعية تمارس أدوارها المختلفة وتدخلها مهنياً في العديد من قطاعات الرعاية الاجتماعية، كرعاية الشباب والتعليم والصحة والأسرة والطفولة وغيرها من المجالات، وتعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة أساسية في بعض قطاعات الرعاية الاجتماعية وكمهنة مساعدة في قطاعات أخرى، من خلال تأديتها للعديد من الوظائف التي لا يمكن أن تستغني عنها المهنة الرئيسية في ذلك القطاع.

تاسعاً: علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

- تعمل جهود الخدمة الاجتماعية فيما يعزز ويدعم جهود الرعاية الاجتماعية على اعتبار أنهما تهتمان بالإنسان وتلبية حاجاته الأساسية وعلى اعتبار أنه يشكل جزءاً هاماً وأساسياً من الأمة أو المجتمع ككل، ومن هنا يمكن اعتبار الخدمة الاجتماعية بمثابة الضمير الاجتماعي والذي تعبر هي عن نبضه بما يخدم عملية تدعيم الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي متكامل يتواجد في المجتمع المعاصر.
- إن انتشار مهنة الخدمة الاجتماعية واتساع مجالاتها في مختلف دول العالم يمكن أن يكون عامل مساعد في إدخال بعض التجديدات بتلك الأنشطة والمجالات الممارسة بصورة تتماشى مع المتغيرات الدولية التي يمكن أن تؤثر على الرعاية الاجتماعية.

تاسعاً: علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

- من خلال عمل الخدمة الاجتماعية بمجال الرعاية الاجتماعية، ومن خلال ما تمتلكه من حصيلة وافية من المعارف، والخبرات والبحوث والدراسات العلمية نتيجة تواصلها كمهنة تلتقي مع مختلف الشرائح والفئات أفراداً وجماعات ومجتمعات، من خلال ذلك فإنها تتعرف على مختلف المشكلات والصعوبات التي تواجه تلك الفئات والبيئات التي يتواجدون فيها فتبصر بها الجهات الرسمية من حكومات أو هيئات ليتم العمل المشترك بما يخدم القضايا التي تحتاج إلى حلول.
- إن الأسلوب والمنهاج العلمي الذي تستخدمه الخدمة الاجتماعية في تطبيق برامج الرعاية الاجتماعية نابع من اعتمادها على البناء النظري والمعارف الإنسانية المختلفة، كما أن هذا الأمر يجعل عملية تطبيق برامج الرعاية الاجتماعية أكثر فاعلية وتأثيراً وصولاً للأهداف المطلوبة وعلى الرغم من أن الرعاية الاجتماعية تحتاج إلى جهود كبيرة من قبل المؤسسات الأخرى والمتخصصين في شتى العلوم الأخرى إلا أن الخدمة الاجتماعية تعتبر الأقرب إلى الرعاية الاجتماعية في تطبيق برامجها، وربما يرجع هذا إلى تقارب الجهود بينهما والتقائهما في نقطة محورية مشتركة وهي الإنسان.

تاسعاً: علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

- يتضح مما سبق أن الخدمة الاجتماعية ترتبط بسياسة الرعاية الاجتماعية، حيث يشترك كلاهما في السعي نحو ما يخدم مصالح الإنسان بالمجتمع، وتلبية متطلباته المختلفة والأساسية بما يمكن أن يساعد في إحداث التقدم والتطور الاجتماعي المنشود، كما أن ذلك الارتباط بينهما يمكن أن يسفر عن تحقيق رفاهية اجتماعية شاملة تطالب مختلف قطاعات وشرائح المجتمع، وتحوله إلى أداة قادرة على التعامل مع مشكلاته بروح عالية وتصميم على اجتياز كل ما من شأنه أن يبطئ بعملية التنمية الاجتماعية.

ملخص الفصل

- تناولنا في هذا الفصل تسع قضايا رئيسة، تمثلت في التعرف على الرعاية الاجتماعية كنظام متكامل، ومفهوم الرعاية الاجتماعية ، واهتمام الدين الاسلامي بالرعاية الاجتماعية، وتطور الرعاية الاجتماعية في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية، كما تناولنا الرعاية الاجتماعية في الدول العربية مع التركيز على المملكة العربية السعودية.
- كما تناولنا فلسفة الرعاية الاجتماعية، وأهدافها، علاقتها بالخدمة الاجتماعية.